

صاحب الجلالة يعين أعضاء الحكومة الجديدة

عين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني زوال اليوم بالقصر الملكي اعضاء الحكومة الجديدة برئاسة السيد محمد كريم العمراني وقد جرت مراسم هذا التعيين بقاعة العرش الكبرى

وبهذه المناسبة القى جلالته كلمة توجيهية هذا نصها :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

وزراءنا الأمجاد

تبعاً وتطبيقاً للخطاب الذي القيناه يوم خامس نونبر بمناسبة الذكرى الثامنة للمسيرة الخضراء، كنا اعلنا عزمنا على تكوين حكومة تكون مهامها اولا السهر على نزاهة وشرعية الانتخابات المقبلة، ومهمتها الثانية حشد العزائم وتأطير الأفكار انتظاراً للامتحان المقبل ألا وهو الاستفتاء في الصحراء، ذلك الامتحان الذي لا يخامرني شك في اننا سنخرج منه منتصرين فائزين.

وقبل كل شيء اريد ان انوه هنا بزعمائنا ليس امام الشعب المغربي لأن الشعب المغربي يعرف زعماءه وقادة احزابه، ولكن اريد ان انوه بهم امام العالم وان اتيه افتخاراً بهم، ذلك انه طيلة المدة التي عشناها فيما بين خامس نونبر ويومنا هذا لم يجد الخادم الأول لبلده أية صعوبة أو تردد أو تلكؤ من أية منظمة سياسية دعاها للعمل بجانبه في سبيل خدمة هذا الشعب وهذا الوطن، بل لم اجد الا التزام، والالتزام الخالص المخلص اللامشروط النزيه الذي يتجاوز ما هو حادث لينظر الى ما هو باق ودائم ألا وهو هذا المغرب بحريته وشخصيته وسيادته وديمقراطيته وملكيته الدستورية.

ان المهام التي ستمارسونها بجانبي لن تقتصر على الانتخابات والاستفتاء.

مع الأسف امامنا — كما تعلمون — ملفات، ملفات تقتضي بل توجب ان يكون حولي احسن الرجالات واكفاهم واخلصهم وطنية، واعرفهم بشؤون الدولة حتى لا ننزلق في الديماغوجية من جهة ولا في الاسراف من جهة، ولا في ذلك التقشف الذي ان نحن سرنا فيه اكثر مما يجب اصبح اختناقاً وقطع الأوكسجين على المغرب والشغالين وخفض النمو وضيّق آفاق التقدم الصناعي والفلاحي، فلذا سوف اطلب منكم ان تهيئوا بكل نزاهة وموضوعية القانون المالي الذي سيعرض على البرلمان في دورته الربيعية ألا وهي التي تبتديء بالجمعة الثانية من ابريل.

فعلينا اذن ان نهيىء لمنتخب الغد اختيارات في منهجية الاقتصاد وفي منهجية الفلاحة وفي منهجية التعمير وفي منهجية السكنى وفي جميع المنهجيات حتى يمكن للأغلبية التي سينبثق من الانتخابات التشريعية ومن انتخابات أخرى، أنه عندنا الغرف المهنية، وعندنا الثلث غير المباشر الذي سيأتي من المجالس البلدية، حتى يمكن لأولئك الممثلين للشعب المغربي ان يبنوا اختياراتهم وقراراتهم على اسس واضحة وانطلاقاً من عناصر اختيار لا تشكيك فيها ولا التباس.

وأريد هنا ان ازيد شيئاً، ان هذه الجلسة ترجع بي الى سنة 1956 حينما تأسست الحكومة الأولى



للاستقلال، وكانت بأحزابها ومنظماتها ملتفة حول ابينا جميعاً في هذه القاعة بالذات جلالة سيدنا محمد الخامس طيب الله ثراه.

وهكذا نرى ان طابع الاستمرارية الذي هو طابع الدول الكبرى ذات التاريخ وذات المجد والأصالة، ان تلك الاستمرارية تظهر اليوم المغرب عالي الرأس شجاعاً لا يتخوف من امتحاناته الداخلية ولا من امتحاناته الخارجية يسير ويشق طريقه لأنه مؤمن بمستقبلك ورضع ذلك الايمان في ثدي امهاته اللواتي كبرن مع آبائنا كلهم في جو من التراث التاريخي الضخم الأصيل، مما يعطينا في آن واحد الاقدام والرأي والتريث وبالتالي مما سيضمن لنا — ان شاء الله — النجاح والتفوق على جميع العقبات.

والله سبحانه وتعالى الذي يعلم سريرتنا وطهارتنا واستقامتنا هو الذي سيجازينا كلنا أحسن الجزاء، ونسأله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا فيما نحن بصدده وبالأخص أن يخلق بينكم — كيفما كانت اتجاهاتكم السياسية — التضامن والوحدة والانسجام إذ بدون هذه المفاهيم لا يمكن أن نطمح إلى عمل جدي وبناء.

والسلام عليكم ورحمة الله.

الأربعاء 24 صفر 1404 — 30 نونبر 1983